



الصورة العربية تعرض في نيويورك

نيويورك، أسامة عثمان

الصورة الفنية ذات الإحباط الكبيرة.

رندا شعث (مواليد الولايات المتحدة 1963)، ترصد حياة مدينة القاهرة التي عاشت عشر سنوات في احد أحيائها صونها، تحت نفس السماء، تصور حالة التغيير في المدينة. عبر لحظة أخذتها من على سطح إحدى المباني التي خضعت بعد سقوط الحكم للنكي للترميم، وأيضا تسجل رندا شعث بواسطة كاميرتها حجرة العوائل من أريحا.

انس الشيع، نرى الفلتات جزاء من مفرداته، وينطلق الشيخ في الصورة لتخلق حرية في حركة الكبار كاستخدام (القولو شوب) بإضافة صورة إلى لخرى، ويمزج موضوعات لها صلة مشتركة بين بعضها البعض مما يمنح للشهد بعدا فلسفيا، ويحتفي الفنان عيسى توما في مشروعه «الريبورناج الفوتوغرافي» بحياة الصوفيين في سورية، كجزء من اللوروث التاريخي والثقافي، معتمدا على اللقطة القريبة، ويبحث عن امر تعبيرية تظهر حالة من التجلي.

ويتناسب الصورة لالا السعدي، من المغرب، الإحباط مكثفة بما صورته من المرات التي تردتي عيابه باللون البني الكفر، ويخطفه من نفس القماش، محطلة بكثافات من نصوص إسلامية. يمكن القول ان هذا العرض علامة بارزة للفوتوغرافيين العرب وتجربة لا تشك سلفي مستقبلا في تجارب أخرى أكثر تميزا، بما يعطي لدركة الفن التصوير الفوتوغرافي العربي حضورها الخاص غالبا.

لخصت صالة «برنروا» في نيويورك، معرضا فنيا جماعيا، حمل اسم «فلاّن» صور فوتوغرافية من العظم العربي، لأعمال سبعة عشر مصورا غريبا، وغيرهم من أوروبا وأمريكا وإيران والسويد والارجنتين والهند من الدول الأخرى، والمعرض الذي يضم أكثر من مائتي صورة فوتوغرافية، بينها أعمال لاسماء والعسة باعتبارها من الجيل الجديد الذي يسعى لوضع بصمته بلوق، وخوض غمار تجربة لا تنقصها الجرأة.

من هؤلاء نذكر: أحمد جاد الله (المستطين)، عيسى توما (سورية)، وانس الشيخ (المغرب)، وروبي حاج (البحرين)، وولاد السعدي (المغرب)، والولايات المتحدة الأمريكية)، وفان ليو (مصر)، وريدا شعث (مصر)، ويصاحب المعرض مسود كتّاب من 199 صفحة تضيء على عالمية أعمال الفنانين، ونقمت نوات يتحدث فيها الفنانون عن تجاربهم للتخاطب بالمعرض.

بالت مشاركة الصور العربي في السنوات العشر الماضية في المعارض الدولية أورا نارا، فالتصوير مكثف، ودعم الجهات الرسمية قليل، وأندية التصوير تشبه مدعومة لكن بلاخطك لرائر لهذا المعرض أن الصور العربي أخذ في استيعاب الفن الفوتوغرافي، متجاوزا الفهم القديم للتصوير، ليصل في مستلوي